

أعطيته علمي ...  
 ستكون له الأرض ...  
 سيكون لمن يتبع قدمي علمي  
 ستكون له الأرض ...  
 كل الأرض  
 كل الأرض ...  
 [ اطفاء ]

سيرفر علمي ...  
 أنا لن أعطي لك قدمي ، محبرة أبدا ...  
 لن تخصي قدمي أبدا ...  
 قدمي علمي ...  
 [تحاول النهوض والاربطة تشدها الى الكرسي]  
 قدمي علمي ...  
 من يتبع قدمي ...

### المقطع الثاني

كانت تصرخ في قاع البئر .  
 والمغتصبون ، يشقون القمصان ...  
 ويبيعون الورد .  
 كفت تصرخ ، فمها أصبح تحت أظافرها ،  
 راحت تضرب بأصابعها أحجار البئر ...  
 كان الفقراء يقولون : قلب الأرض يدق .  
 حجرا ، حجرا ، راحت تصعد من جوف البئر .  
 تصعد حجرين وتنسقط في الماء . تنهض ، تصعد  
 خمسة أحجار ، تنسقط في الماء . تصعد عشرة  
 أحجار ، تنسقط في الماء .  
 حتى بلغت فم تك البئر .  
 شقت بأصابعها الطين وخرجت .

#### الممرض [ يصرخ ]

● ماذا بعد ؟ ماذا بعد ؟

الطبيب × انك لم تر ابدا تلك المرأة عريانه .  
 لم ترها غير امرأة من تطن .  
 لم ترها امرأة من ماء .  
 حين المرأة تعشق ، تنسكب على الأرض ككهر .  
 انهد يصير بحيرة .  
 والاصبع مجداف .  
 والقم زورق .  
 [ يسكت لحظة ]  
 تلك المرأة خرجت من جوف البئر .

خرجت عريانه .  
 من بين أصابع قدميها ، نبتت أشجار ، غطتها  
 بالاوراق .  
 والمرأة صارت شجره .  
 صارت تنقل من حقل اللوز ، الى حقل التمرح ،

[ مكتب الطبيب .. الطبيب والممرض ... ]

الطبيب × كيف هي الآن على الكرسي ...؟

الممرض ● تحلم بالجورب قبل العلم ، وتحلم  
 بالشجرة تيل الكرسي ...

لا بد وأن نفعل شيئا ... ،  
 تحت القطن أظافر قدميها ويديها ... تكبر ...  
 حين أهدق في عينيها ...  
 صرت أحس بأن رموش العينين أظافر ...  
 تخدش وجهي ...

تنفّس بوجهي ... ابرا ...

[ كمن يحدث نفسه ]

النملة تسحب حبة تمح ، عودا من قش فوق  
 الأرض

لكن هذي المرأة توشك ان تسحبني

المرأة تحبل من شفتيها

تحبل من نهديها

لو يدها لمست يد من تعشق ، تحبل

لكن هذي المرأة ، تحبل لو لمست قدميها الأرض

تحبل من قدميها .

الطبيب × [ يتقدم من الممرض ]

أنت قرأت ملف المرأة ...؟

الممرض ● عشرات المرات ...

الطبيب × هل تذكر ما حدث لها في حقل  
 الزيتون ؟

حين اغتمبوها كانت طفله .

ثم رموها في البئر ...

غطوا فمها بالعشب وبالطين ورحلوا ...